تاريخ

# شركة حمود بوعلام

تم تحديث المعلومات في 27 يونيو 2022

## لـمـحة عامة

## التأسيس

اسم العائلة: **حمود**

أسم مؤسس الشركة: **يوسف حمود**

أول اسم موثق للشركة: **حمود وأولاده**

سنة التأسيس: **1878**

مكان التأسيس: **الجزائر**

حالة الشركة الراهنة: **شركة قائمة**

## الوضع الحالي

اسم الشركة العائلية:
**حمود بوعلام SPA**

المقر الرئيسي:
**الجزائر العاصمة، الجزائر**

الصناعات الرئيسية:
**المشروبات غير الكحولية**

عدد الموظفين:
**900 – 500**

## عن المؤسس

وُلد يوسف حمود ونشأ في ثلاثينات القرن التاسع عشر في الجزائر التي كانت تحت الاستعمار الفرنسي الذي حوّل الأراضي الجزائرية إلى مركز زراعي لبقية مستعمراته وكانت الحمضيات من المنتجات الأساسية للبلاد. وبحلول عام 1937، وصلت مساحة الأراضي الجزائرية المزروعة بأشجار الحمضيات إلى 10,000 هكتار.

وفي عام 1848، بدأ يوسف العمل في أحد المصانع القليلة المتخصصة في إنتاج المشروبات في الجزائر وفي عام 1851 أسس شركة صغيرة لصنع المشروبات في الجزائر العاصمة، حيث توصل إلى وصفة تجمع بين عصير الليمون والبرتقال واليوسفي وبدأ بتحضيرها يدوياً. اهتم بوسف بمنتجه وأدرك حاجته إلى تعزيز عملياته وتحسين تقنيات الإنتاج، فانتقل إلى مرسيليا بفرنسا حيث عمل في مصنع كبير لتصنيع المشروبات الغازية واكتسب معرفة كبيرة خطط للاعتماد عليها لاحقاً في شركته بالجزائر العاصمة.

## تأسيس الشركة

وبعد عودة يوسف إلى الجزائر، نال عدة جوائز دولية بين عامي 1861 و1878 بفضل الإقبال الكبير على منتجه وأسس أول وحدة تصنيع رسمية في منطقة بلكورت (بلوزداد حالياً) في الجزائر العاصمة وبدأ بإنتاج عصير الليمون "المحسّن والجديد" تحت اسم "لا رويال" - والذي أصبح لاحقاً المنتج الأساسي لشركة حمود.

## مرحلة النمو

بحلول عام 1883، توسعت الشركة داخل الجزائر وخارجها في المغرب وتونس ومصر. وفي عام 1889، فاز مشروب "لا رويال" بجائزة أفضل مشروب في المعرض العالمي بباريس وازدهرت أعمال الشركة بشكل متسارع بدءاً من ذلك العام وفي عام 1907 تم طرح مشروب "فيكتوريا" - وهو مشروب يشبه كوكا كولا - والذي تم تغيير اسمه لاحقاً إلى "سيليكتو"، وما زال مشروباً شهيراً في الجزائر حتى اليوم. انضم قدورة الابن الأكبر ليوسف إلى الشركة التي تم تغيير اسمها إلى حمود وأولاده، ولكن قدورة توفي في حادث ووالده على قيد الحياة مما أدى إلى الانتقال من الجيل الأول إلى الجيل الثالث مباشرة. ولم يعد المصنع قادراً على تلبية الطلب المتزايد فأسس بوعلام حفيد المؤسس مصنعاً جديداً في شارع حسيبة وما زال المصنع يعمل حتى الآن. وفي أوائل عشرينات القرن الماضي، قام بتسجيل الشركة رسمياً تحت اسم حمود بوعلام وشركاه.

واجه حمود بوعلام منافسة كبيرة من الشركات العالمية مثل "كوكا كولا" بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، وكان أول رد فعل للعائلة هو تنويع منتجاتها ودخول قطاع الأغذية، ولكن هذه كانت مجرد بداية للعديد من التحديات التالية. وفي الأربعينات، أدت السياسات الاستعمارية إلى تراجع الأعمال حيث فرضت ضرائب كبيرة على الشركات وتعرضت شركة حمود بوعلام لإجراءات تشبه التأميم فعلياً، حيث فُرض على حمود شريك فرنسي كمساهم أكبر في الشركة التي أفلست في عام 1947 وتولى بنك "كونسورتيوم" الملكية الكاملة للشركة.

في عام 1951، تمكن أبناء الجيل الرابع الذين انضم إليهم أشخاص من عائلة حافظ التي تجمعها قرابة بعائلة بوعلام من شراء 70% من أسهم الشركة وإعادة تنظيمها في شركة خاصة محدودة. وعندما اندلعت حرب التحرير الوطنية في عام 1954، ساهمت عائلتا حمود وحافظ في تمويل الحركة الوطنية.

نالت الجزائر استقلالها عن فرنسا في عام 1962 وبفضل دعم العائلة لمقاتلي التحرير تم إعفاء حمود بوعلام من إجراءات التأميم التي نفذها نظام بومدين وظلّت الشركة مملوكة للعائلة. وعلى مدار العقود التالية، تم الحد من عمليات الشركة بشكل كبير نتيجة قيود الحكومة الاشتراكية على الشركات الخاصة.

بعد أن واجهت الجزائر ظروفاً صعبة على مدار التسعينات، تمكن حمود بوعلام من استعادة بعض مكاسبه في ظل الانفتاح البطيء الذي شهدته الجزائر وقامت الشركة بتحديث تقنيات الإنتاج والعلامة التجارية وعقدت شراكات مع وكلاء توزيع جدد وبنت العديد من المصانع الجديدة. وفي عام 2000، قامت الشركة بتوحيد جميع عملياتها في مجموعة مشتركة.

## الوضع الحالي

تضم مجموعة حمود بوعلام ست وحدات إنتاج في الوقت الحالي وتصل صادراتها إلى أوروبا وكندا. وتستحوذ مشروبات بوعلام مثل "حمود" و"سيليكتو" على 50% تقريباً من سوق المشروبات الغازية في الجزائر متقدمة على كوكا كولا وبيبسي. وتُعرف الشركة بأنها أقدم شركة جزائرية ما زالت تعمل وتُعتبر رمزاً ثقافياً ووطنياً للشركات الرأسمالية المناهضة للعولمة بفضل مواصلة أعمالها خلال "الحربين العالميتين وحرب الاستقلال والحرب الأهلية" وكثيراً ما يشار إلى الشركة ومنتجاتها في الأغاني وثقافة البوب الجزائرية.

# تـــــاريخ الشّركـــات العـــــائليّة

FAMILY BUSINESS HISTORIES

FAMILYBUSINESSHISTORIES.ORG

CONTACT@FAMILYBUSINESSHISTORIES.ORG

جامعة نيويورك ابوظبي
NYU ABU DHABI

THARAWAT
FAMILY BUSINESS FORUM

للإطلاع على مصادر ومراجع المقالة والصور، يرجى زيارة موقعنا، أو مسح رمز الاستجابة السريعة